الشعور الذاتي السلامة

الأصل في السلامة أنها مطلبٌ فرديٌّ خاصة في المنــزل، فكلّ فرد فيه يستشعر أمنه الخاص، كلٌّ على حِدَة، بحيث يطمئن أحدهم على أمانه لتستقر نفسه، وأنه ومتعلقاته غير مُعرّضين لخطر، وأن حياته في أمان؛ ليشعر أنه يعيش في بيئة مأمونة الجانب، آمناً على نفسه وأسرته وذويه، سالماً من مزعجات وويلات الأحداث، عندها تستوطنه ثقة بمسكنه في منــزل مأمون وبيت معمور بسلامة تقيه المنغّصات وعوارض الأحداث.

فمنْ أمنَ ذلك طابت نفسه وانغلقت منافذ القلق والترقب عنده، فالسلامة مبدؤها سلام النفس والشعور بالأمان، لا يخشى خاشية خطر، ولا تغشاه مغشيات المضرات؛ لتتشكل داخلها أبعاد السكن المنزلي.

إن كل بُعْد من هذه الأبعاد يمثل وحدة خاصة ومطلبًا ذاتيًّا تتضافر في مجموعها لتلبي غاية السكن الأُسَري ونعمة المأوى البيتي من حيث :

- شعور الاستقرار النفسي بالسكن الزوجي وتكوين الأسرة.
- توفير المودة والرحمة بين الزوجين.
- العطف والحناني الأُسَري.
- شعور الفرد بالانتماء إلى أسرته والالتصاق بهم وحبهم.

- الإحساس بالأمان وسطهم في بيت تتوفر فيه مُسلّمات السلامة، يؤمه مستقرًا ويخرج مطمئناً، وبذلك يتبلور شعور جماعي بأهمية السلامة ورعايتها، وترسيخها مع بدايات التنشئة الأولية؛ ليكتسبه الأبناء عن الآباء سلوكًا تربويًّا منـــزليًّا ، يترسخ في نفوسهم مبدأ الأخذ بها، فذلك مكوّن أولي تتأسس جذوره مع مراحل النمو العمري، ومعروفٌ المثل المتداول : العلم في الصغر كالنقش على الحجر.